

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا" ما فائدة ذكر لَيْلًا ؟ د. فاضل

السامرائي

فاضل السامرائي

لو سؤال حول الاسراء يقول في قوله تبارك وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا

حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - [00:00:00](#)

سؤال اخونا عارف من عمان يقول قال ربنا ليلا وقال اسرى والاسراء بالليل فماذا افادت لفظة ليل؟ وقال في نهاية الاية وهو السميع

البصير ولماذا لم يقل مثلا وهو على كل شيء قدير او وهو السميع العليم لان فيها تحتاج الى قدرة والى قوة والى هيمنة - [00:00:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. عليه الصلاة والسلام. وامام المتقين سيدنا

محمد. عليه الصلاة والسلام وعلى اله وصحبه اجمعين قال هو اكثر من سؤال في هذه نعم صحيح - [00:00:33](#)

قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا نحن نعرف نحو الظروف قسمين نعم ظرف مؤسس وظرف مؤكد تمام المؤسس يعطيك

معنى جديد المؤكد مفهوم يؤكد او المكان الموجود. نعم لو اخذنا يعني - [00:01:01](#)

ليلا رح تكون ظرف مؤكد والتأكيد اللغة كثير موجود فيها يثبت في كل الابواب. نعم ممكن ان نعتبره ظرف مؤكد ثم قال فاسري

بعبادي ليلا انكم متبعون نعم هذا واحد - [00:01:29](#)

الحقيقة هنالك لها دلالة اخرى انه عندما قال ليلا يعني هذا تمت معناه تم الاسراء في اللغة في جزء من الليل ولم يستغرق الليل كله

حينما قال ليلا. ليلا. واذا لم يقل ليلا انا الذي اسرى بعدي. ليس فيه دليل على ذلك. انه كان في جزء من الليل. يعني ممكن يحتمل

الليل كله؟ محتمل - [00:01:48](#)

الله اكبر. يحتمل اذا ليلا بعضت آآ لو قال الليل لو عرف كان تستغرق الليل كله قطعاً يعني سبحان الذي اسرى بعبده. الليل. الليل. يعني

كان استغرق قطعاً كل الليل - [00:02:14](#)

مم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فاذا ليلا اما ان تكون ظرف مؤكد واما ان افادت ان تم الاسراء بجزء من الليل. هم. ولم يستغرب

كله اصبح لها فائدة. نعم - [00:02:36](#)

هذا اضافة الى انه لاحظ يعني احيانا لما نقول ليلا او صباحا يعني ليلة معهودة معلومة مم لا اتوقف هنيه عند هذه النقطة كنا نتكلم

عن اه ما اضافته ليلا من الناحية البيانية والدلالية في سياق الاية - [00:02:56](#)

هو يعني عندما تقول اقبل ليلا لابد ان تكون الليلة معينة لابد خلاف لو قلت اقبل في ليل يعني هو التنوين هنا يحدد. لا اله الا الله.

تنوين تعيين. لما تقول جاء صباحا. مم. هذا لغة انه اما في صباح هذا اليوم او - [00:03:16](#)

او يوم بعينه انما لو قلت جاء في صباح له تحتل اي سؤال. اي صباح كان لما قال فاسري بعبادي ليلا يعني هذه الليلة لو قال فاسري

بعبادي في الليل. لأ - [00:03:39](#)

لا يحتمل عجيب او في ليل او نهار واذا ليلا في عيد الاسراء اضافت اكدت انه الليل انه جزء من الليل اذا وجودها ليس هكذا قوي.

طب المتوقع يعني ان تختتم الاية مثلا لانها فيها قدرة وفيها قوة وفيها اظهار لعظمة وغلبة الله سبحانه وتعالى. لكن - [00:03:59](#)

هنا ختم الاية بشيء يحتاج الى النظر منا وفهم. قال انه هو السميع البصير. سميع لمن بصير من؟ وقد لم يقل على كل شيء قدير مثلا

يعني انا اقول لك شيء - [00:04:26](#)

اولا يعني هكذا اولا لما قال سبحان الذي اسرى بعبد له هذا يدل على القدرة ولا لا؟ مم صحيح. يعني لو قال انه على كل شيء قدير لم يزد على - [00:04:38](#)

المعنى المفهوم من ما هذا. هم. صح. لم يزد يعني لو قال انه على كل شيء قدير هذا مفهوم مما مر. بينما هو سمع فافادنا معنى اخر. فستدعى السؤال. هم - [00:04:49](#)

مم. لو قال انها هذا مفهوم من مآمار صحيح. يعني الذي يسلب لم توقف شيئا الا تأكيد او تبين فقط. هم لكن هنا اضاف شيء. اراد ان يؤسس معنى اخر. ما هو؟ - [00:04:59](#)

واولا لنريه من اياتنا. اذا هو ربنا سبحانه وتعالى اسرى بعبده ليرى ويسمع اشياء لم يكن يراها يسمعها سيدنا محمد نعم تمام ربنا يرى ما يراه سيدنا ويريه ما يريد ويسمع - [00:05:17](#)

ما يسمع مم فاذا ربنا سبحانه يرى يعني يرى ما يراه ربه ويسمع ما يسمعه ربه. هم. هذا واحد الامر الاخر ان هذه يعني حتى متعلقة بخاتمة السورة وبسياق السورة. مم - [00:05:39](#)

احنا مرة ذكرنا ان بداية السورة لها علاقة بخاتمة السورة كل السور يعني مفتتحها الها علاقة بالخاتمة. نعم يعني لاحظ في خواتم السورة ماذا قال ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا - [00:05:59](#)

ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا مفعولا يخرون الى اتقان سجدان بحاجة الى بصر صح. ويقولون يحتاج الى سمع. الى سمع. نعم. اذا هذا نعم. مستلزمات هذا. السميع البصير - [00:06:20](#)

ويخرون للاتقان يبكون ذلك قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو. فله هذا يحتاج الى سمع يحتاج الى سمع حتى يسمعك ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. الصلاة حركات واقوال - [00:06:38](#)

فاذا هذا كله يتعلق السمع والبصر. سليم. فهي قل وقل الحمد لله الذي لم ينبغي ان يقول يعني يسمعه ربه لازم هذي متعلقة بخاتمة السورة ايضا. مم. وما ذكر في اول السورة من افساد بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين وبعثنا عليكم عبادا. هذا يحتاج الى سمع - [00:06:53](#)

والى بصر ماذا يفعل هؤلاء ويبعث عليهم ولا يسمع ما يفعل هؤلاء. اها اذا متعلقة بهذا السميع العليم العليم لا يقتضي الابصار مم صح. يعني قد واحد يعلم يأتي عن طريق - [00:07:18](#)

البصر لا هو يبصر يارا مم يعني المسؤول يعلم يعلم عن الموظفين كثير لكن قد ما يعرفهم اصلا. لا لا يبصرهم. لا يبصرهم. هم سمع بصير هذا اقرب ويعني اظهر في العلم. هم - [00:07:36](#)

لكن دائما هل هنالك مثل مسألة توأمة آآ لغوية او بيانية دلالية بين خواتيم الايات او فواصل الايات مصادر الايات. ايوه صح طب يعني ما الرابط هنا الرسول يسرى به - [00:07:55](#)

ليرى من ايات الله ثم يقول الله سبحانه وتعالى انه هو انه اي الله سبحانه وتعالى. اليس كذلك لنريه من اياتنا جيد. نعم. اذا تحتاج الى رؤية مم. مو هكذا. نعم. يعني اذا ربنا سبحانه من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. صح. ويرى ما يراه ربه. يعني ربنا لازم يرى الايات حتى يراها - [00:08:08](#)

سيدنا محمد. يريها نعم. هو كيف يعني هذا؟ زين لاحظ هو هو الان ماذا ذكر ذكر جملة من الصفات ماذا ابتكار؟ الحياة حي. نعم. وهكذا. صحيح. القدرة مم الاسراء والمعراج. الحكمة لنورها بحكمة. يعني هذا لعة - [00:08:33](#)

حكمة والسمع والبصر وذكر هذي الاشياء نعم الحياة القدرة. والقدرة. والحكمة. والحكمة. والسمع والبصر. هذه متعلقات اللوهمية هذا اصلا تعريض بما يعبد هؤلاء الآخرين الذين ليس لهم لا قدرة ولا معرفة ولا سمع ولا بصر - [00:08:57](#)

ذكر متطلبات اللوهمية كلها. نعم القدرة والحكمة كل شيء والسمع والبصر. هم. الهتهم لا تسمع ولا تبصر ايوه الاسراء كان في الليل قالت الليل هي السمع صح. قدم السمع بالنسبة للمعبود - [00:09:20](#)

ليس ليس بالنسبة لرب المعبود. هو المناسبة بالمناسبة نعم. مناسبة. السمع هو المناسب لليل. نعم قد قدم السمع على البصر. لان من

يسمعه اقرب من الذي يبصره مم صحيح. اقربه - [00:09:51](#)

ففي ففيها تطمين للرسول انه يسمع اقرب ام الذي يبصر اقرب؟ لا الذي يسمع. الذي قد يسمع الانسان من على بعد لكن لا يبصر. لا انت

انت تبصر النجوم لا تصنع حركاتها - [00:10:10](#)

انت تبصر تبصر مدى بعيد ما لا تسمع ماذا يقول مم صح جيد استمع اقرب انني معكما اسمع وارى الاشعار بالطمأنينة والحفظ سليم.

لو تلاحظ قد تبصر الناس بعيدين. قطعاً لان مدى السمع هو هذا - [00:10:25](#)

نعم. اقل من مدى البصر. مم. ام ان الله سبحانه وتعالى سميع بصير بما يصنع المشركون في سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام واذائهم

له. ايضا هم هم قالوا ايضا قالوا هو - [00:10:48](#)

عيد للكفار بتكذيبهم وان الله يسمع ما يقولون ويبصر ما يفعلون ايضا ذكره هذا ذكر هذا المفسرون. نعم ما شاء الله. جيد. يعني جملة

امور لو قال قدير ما تؤدي هذه المعاني. لم تؤدي الا ما ذكره في الاول - [00:10:58](#)

لا تفي بالغرض. يعني اضافت معنى غير يعني جديد نعم. معنى اخر بارك الله فيك يا دكتور - [00:11:14](#)